



من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة  
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتخصِّرةٍ  
من أجل وعيٍ مهذوبٍ زهرائيٍّ راقٍ  
مؤسسةُ القمر للثقافةِ والإعلامِ تُقدِّمُ

عِبْرَ القمر الفضائيةِ

حَدِيثُ السَّاعَةِ حَدِيثُ زَهْرَائِيٍّ  
بحسبِ التوقيتِ المحليِّ لمنطقةِ الظهورِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغزِّيِّ

البرنامجُ جوابُ لسؤالِ زهرائيٍّ؛  
ما تكليفنا الشرعيُّ العقائديُّ في ساعتنا هذه وفقاً للمنهجِ الزهرائيِّ  
اليَمانيِّ؟

الحلقةُ 22

السبت: 17/رَجَب/1446هـ - 2025/1/18 م

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾  
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ الزمر/

ص	العنوان	ت
3	بعض مُفرداتِ ثقافةِ العترة الطاهرة التي وردَ ذِكْرُها في حلقاتِ هذا البرنامجِ أجدُ ضرورةً أن أوضّحها وأن أسلّطَ الصُّوءَ عليه- ج12	1
3	← مُفردةٌ أُخرى من المُفرداتِ التي مرَّ ذِكْرُها في الحلقاتِ المتقدمة: "دينُ القُرود". دينُ القُرودِ في ثقافةِ الكتابِ والعترة الطاهرة ق9	2
3	❖ الدَّوَاماتُ الشَّيْطانيَّة في واقِعنا الشَّيْعيِّ الدِّينيِّ العقائدي-ج4	3
4	✚ الفترة المرجعية الحكيمية الذهبية هذا هو حالها: شهادة الشخصية النجفية الحوزوية: "أحمد الوائلي" لسان الشيعة- الطوسيين- الناطق - تنمة الحديث	4
4	○ الواقع الشيعي النائم المبنج بجعله	5
5	○ قد تقول: ما هو الفارق بين حِمَارِيَّتِنَا نحنُ عامَّةُ الشَّيْعة وِحِمَارِيَّةِ مراجعِ الشَّيْعة	6
6	○ أصل جد آل الحكيم وعمله وفقره المدقع على لسان الوائلي نبي المرجعية	7
8	○ أباسمير الوائلي يخاطب المعربد محمد علي الحكيم	8
8	○ طفاسة ودنائة وخسة وخرنكعية المراجع وابنائهم واصهارهم	8
12	▪ لماذا العراق فتح ابوابه للبنانيين الشيعة؟ ▪ حكاية النمس القاضم ذكرتها لكم في برامجي السابقة	9
13	○ استكمال ما قاله اباسمير الوائلي نبي المرجعية للخرنكي محمد علي الحكيم	10
14	▪ نبي المرجعية الوائلي يخاطب القندرجي هادي الحكيم من القاوضم الحكيمية	11
15	✚ توضيح حول دقة المعلومات التاريخية وعلاقات شخصيات سياسية ودينية في العراق	12
15	○ دقة المعلومات التاريخية المقدمة	13
16	○ مثال عن كتاب "أمالي السيد طالب الرفاعي"	14
17	○ كتاب "مع الصادقين" لحسن الكشميري: (محمد رضا الحكيم وتعاونه مع عفلق	15
19	○ مهدي الحكيم مؤسس الحزب الشيوعي في النجف	16
20	○ حكاية عارف البصري مع محسن الحكيم امثلة على فساد المرجعية	17
21	✚ التخطيط لمرجعية الأبناء في النجف: من الطوسي إلى الحكيم مثال اخر على فساد المرجعية	18
22	○ اول (100) عام من مؤسس المذهب الطوسي كانت طوسيه بالوراثة	19
22	○ محسن الحكيم وتمهيده لمرجعية ابنه يوسف	20
22	○ صدام ونفوذه في اختيار المرجع ومسالة مهدي الحكيم	20
23	○ صدام حسين واختياره لمرجعية الخوئي	21
23	○ علاقة عدائية بين محسن الحكيم والخميني	22
24	○ لماذا غدر محمد باقر الحكيم بحزب الدعوة؟ (وذلك دين السبتين القردة)	23
24	✚ مواصفات العملية وليست النظرية لمرجع التقليد العالمي للشيعة وعلاقة صدام حسين بالمرجعيات الدينية ومعياره لاختيار المرجع	24
25	○ مواصفات مرجع التقليد العالمي للشيعة ضمن المعايير على ارض الواقع	25
26	○ مواصفات المرجع التي يريد صدام	26
26	○ علاقة الخوئي مع صدام	27
26	○ مذكرات أحمد الحسيني البغدادي: لماذا اختار صدام الخوئي؟ شهادة وكلام إبراهيم الفاضلي	28
28	○ ما حكاية السيد أبو القاسم الخوئي ابن الشيخ علي أكبر الخوئي؟	29
29	○ موقف صدام من الشيخ البغدادي والخميني	30
31	أسئلة اختبارية	33



في هذه الحلقة والحلقات القادمة سأقفُ عندَ بعضِ مُفرداتِ ثقافةِ العترة الطاهرة التي وردَ ذِكْرُها في حلقاتِ هذا البرنامجِ أجدُ ضرورةً أن أوضّحها وأن أسلّط الضوءَ عليها -12



مُفردةٌ أخرى من المُفرداتِ التي مرَّ ذِكْرُها في الحلقاتِ المُتقدّمة:  
"دينُ القُرود". ق 9

دينُ القُرود في ثقافةِ الكتابِ والعترة الطاهرة

الدّواماتُ الشَّيطانيّة في واقعنا  
الشَّيعيِّ الدِّينيِّ العقائديِّ - ج 4

الفترة المرجعية الحكيمية الذهبية هذا هو حالها

شهادة الشخصية النجفية الحوزوية: "أحمد الوائلي"  
لسان الشيعة - الطوسيين - الناطق - (تتمة الحديث)

الواقع الشيعي النائم المبنج بجهله:

❖ وصلنا إلى هذا البيت: "أكلوا أكلوا"؛ يا آل الحكيم.. الوائلي هو الذي يقول ولست أنا، وهذا الخطاب يوجه إلى كلّ المراجع وعوائلهم، فهم على منهج واحد وعلى طريقة واحدة في الفساد وطيحة الحظ بحسب التعبير الشعبي العراقي.

أكلوا أكلوا يا ضباع الزور ما طول السبع يفرس

السبع هنا إشارة إلى محسن الحكيم، ما دام يفرس الفرائس فأنتم ضباع تأكلون فضلاته.

قبل لا يقعد النائم والمضروب بنج يحس

❖ إنّه يتحدّث عن الواقع الشيعي ما بين أناس مُبَنِّجِينَ إنهم مُبَنِّجُونَ بجهلهم، والوائلي بنفسه هو مُبَنِّجٌ بجهله المركب أيضاً، ولذا في كلّ مجالسه وفي كلّ أحاديثه وفي مؤلفاته أيضاً التي ألفها يكرع من الفكر النَّاصبي القدير كُروعاً ويذهب باتجاه النَّواصب بنحو شديد جداً، وإنني لا أجده يفقه شيئاً من دين العترة الطاهرة،

❖ وهذا الكلام أثبته بالأدلة والوثائق في عدّة حلقات من برنامج "الكتاب الناطق"،

الصفحة الرئيسة < البرامج < ملفّ الكتاب و العترة ج 3- الكتاب الناطق

ملفّ الكتاب و العترة ج 3  
الكتاب الناطق

برامج قناة القمر - لندن  
التاريخ: 22/01/16 - 11 ربيع الثاني 1437  
عدد الحلقات: 163  
عدد الساعات: 436:18:18  
مطبوع البرنامج: T  
تصفح البرنامج على: 

اشترها على 



<https://www.almawaddah.be>

❖ جئتُ بأكثرِ من مئة وثيقةٍ من كلامِ الوائلي، وكلُّ هذا موجودٌ على الشبكةِ العنكبوتيةِ، أكثرُ من مئةٍ وثيقةٍ والكلامُ عندَ الوائلي في كلِّ مجالسهِ مُنذُ أوَّلِ مجلسِ بدأ في تأريخِ حياتهِ إلى آخرِ كلمةٍ قالها إنَّهُ يُخالفُ منهجَ العترةِ بدرجةٍ مئةٍ بالمئة، ومن هُنا، ومن هُنا فإنَّ مراجعَ النَّجفِ يمتدحونه، وعلى وجهِ الخصوصِ السيستاني يتبنَّى فكرهُ ويطلبُ مِنَ المعمِّمينَ مِن أتباعهِ أن يسيروا على مسارِ الوائلي، على نفسِ هذا المسارِ البتريِّ التقصيريِّ النَّاصبيِّ، فهذا هو واقعُ السيستانيِّ.

❖ "قبل لا يقعد الناييم"؛ هو يتحدثُ عن المجتمعِ الشيعيِّ الَّذي يغطُّ في نومٍ عميقٍ، أنا أقولُ للوائلي ولغيرِ الوائلي ولنفسِي أيضاً: ما هُمَّه ذوله الناييمين مطايا، مطي ونايم، من تريد تقعه شتسوي له، ترفسه على راسه رفس، شلون تقعه يعني؟! تجي تشاوره بأذنه يعني مثلاً؟! ترفسه على راسه رفس، يقعد مطي ما راح يقعد غزال، ما راح يقعد عندليب راح يقعد مطي، هوَّ چان مطي ونام مطي ومن يقعد مطي ليش؟ لأن أبوه مطي وجده مطي وجد جده وجد جده هم مطي، من سنة (448) ونحنُ حميرُ نركبُ من قبلِ الحمير.

**قد تقول: ما هو الفارق بين حماريتنا نحن عامة الشيعة وجمارية مراجع الشيعة؟**

❖ مراجعُ الشيعةِ حميرُ الشيطانِ ونحنُ حميرُ المراجعِ، الفارقُ كبيرٌ، نحنُ دُونهم في المرتبةِ، هُم حميرُ الشيطانِ، الشيطانُ اتخذهم حميراً وركبَ على ظهورهم وهم استحمرونا استحمروا الشيعة.

❖ هُنَاكَ مقطوعةٌ من أنشودةٍ من أرجوزةٍ لمجموعةٍ من الرجالِ والنساءِ المسيحيينَ اللبنانيينِ يقولونَ فيها: (كُنَّا بآيامِ الماضي نركب حمير صاروا هلق "الآن" يركبوا علينا الحمير)، فَهُم كانوا في الماضي يركبونَ الحمير، ولكنَّهم في الوقتِ الحالي الحميرُ يركبونَ عليهم.



<https://youtu.be/tuMc8ypA3AU?si=QhBCsxJpYG9HArID&t=979>

[كُنَّا بآيامِ الماضي نركب حمير.. صرنا هلق (الآن) يركبوا علينا الحمير..].

❖ أقول لهؤلاء من أنكم كنتم في الماضي تركبون الحمير، ولكن في الوقت الحالي الحمير يركبون عليكم، لكن حالنا أسوأ من حالكم، نحن في أيام الماضي كان الحمير حمير الشيطان يركبون علينا، ونحن الآن أيضاً بقينا متمسكين بهذا التراث العظيم، فكنا في الماضي حميراً لحمير الشيطان ولا زلنا حميراً لحمير الشيطان.

**أصل جد آل الحكيم وعمله وفقره المدقع على لسان الوائي نبي المرجعية:**

❖ أعود إلى قصيدة الوائي:

قبل لا يقعد النائم      والمضروب بنج يحس  
وتردون للشمعة      ويرد العلگ للمفلس

❖ إلى جدّهم الذي كان مفلساً، كان يُشعلُ الشموع في الحضرة العلوّية ويُعطي للزوّار الذين يأتون من جنوب العراق إنهم الشروقيون المعدان، چانوا عايشين على صدقات المعدان والشروكيين،

❖ آل الحكيم أساساً كانوا في أصفهان إذا أردنا أن نبحث عن تاريخهم أيّام الدولة الصفويّة، جدّهم الذي جاء إلى النجف كان طبيباً؛ "ميرزا علي الحكيم"، جدّهم كان طبيباً جاء من أصفهان واستقرّ في النجف وعبر السنين اتّسعت أسرته ودُرّيته، فهؤلاء هم آل الحكيم أجدادهم لم يكونوا أغنياء والوائي يُشير إلى جدّهم الذي كان مفلساً وكان يُشعلُ الشموع في الحضرة العلوّية ويُعطي لزوّار الجنوب العراقي للشروكيين يُعطيهم هذا الذي يُسمّى في ثقافتنا الشعبيّة العلگ، خيط من قطعة قماش يأخذ مقداراً من القماش الأخضر يُقطّعه على هيئة خيوط على هيئة قطع صغيرة للتبرك، والزوّار يدفعون له مالاً، فلذا الوائي يُشير إلى هذا التفصيل التاريخي.

○ "يعود الطبطائي"؛ هم سادة طباطبائيون، والطباطبائيون هم سادة حسنيون، ينتمي نسبهم إلى السيّد الحسني الذي لُقّب بطباطبا.

○ "يعود الطباطبائي الهيس"؛ الهيس يعني الأحمق الأثول الغبي الذي يكون مسخرةً للآخرين.

يعود الطبطائي الهيس      بباب الصحن يتمشي—

**أبا سمير الوائي يخاطب المعربد محمد علي الحكيم:**

❖ ثمّ يُوجّه خطابهُ الوائي لمحمّد علي الحكيم، وهو من الشخصيات المعروفة في أسرة آل الحكيم، كان صهراً لمحسن الحكيم، وهو والد المرجع الذي توفي محمّد سعيد الحكيم، الوائي يُوجّه له الخطاب يكوّله: "يا محمّد علي"، كما قلت لكم إنّه محمّد علي الحكيم والد المرجع محمّد سعيد الحكيم وهو صهر محسن الحكيم.



❖ هذا هو محمد علي الحكيم والذي توفي سنة (1432)، للهجرة، بحسب المواقع الرسمية الالكترونية لآل الحكيم فإنه توفي عن عمرٍ يتجاوز المئة سنة بثلاث سنوات، ولكن هناك من الأسرة الحكيمية من يقول من أن عمره أكبر من ذلك، يُقدَّرُ عمره ربّما يتجاوز المئة بثماني سنوات، بالنتيجة توفي بعد عمرٍ طويل وقد تجاوزَ عمره المئة سنة.  
يُخاطبه الوائلي: "يا محمد علي عربد عربد" ..

### يا محمد علي عربد ما طول الدهر سكران

- إنها حكومة الأصفهار، تحدّث عن إبراهيم اليزدي الذي هو حفيدُ كاظم اليزدي وصهرُ محسن الحكيم على ابنته من زوجته اللبنانية، وأمّا محمد علي فهو صهره على ابنته من زوجته الإيرانية.
- "النعمة موجدية اعليك"؛ يستهزئُ به لأنه كان يعيشُ حالة فقرٍ مُدقع، كان عَطَّاراً، عَطَّاراً ولم يكن عَطَّاراً غنياً، كان عَطَّاراً فقيراً، هناك عَطَّارون أغنياء، كان يُتاجرُ بشيءٍ يسيرٍ من العِطارة.

### النعمة موجدية اعليك من الأول چنت ميرزا وخان

هذه ألقابٌ تُشيرُ إلى علو المنزلة بين الناس وهي ألقابٌ صفويّة.

### يوم الچان حسرة اعليك طبيخ الماش والسيلان

- هذا طعامٌ نجفيٌّ كان معروفاً يأكله النَّجفيُّون الفقراء، بحيث لِشِدَّةِ بُغْضِهِم لهذا الطعام وَلِمَلِّهِم من هذا الطعام يُسمّونه في الثقافة النَّجفيّة القديمة؛ "بمذهب الكلب"، فحينما يقولُ له ما عشاؤكم اليوم أو ماذا تعشيت البارحة؟ يقول: "تعشيتُ مذهب الكلب"، إنَّها حُبوبُ الماش هذا الماشُ المعروف، والسيلان هو نوعٌ من الدبس الرديء.
- "والسا"، السا هذه لفظةٌ نجفيّةٌ يعني والآن، "والسا بالعقايق طيح"، العقايق جمعٌ لعقيقة، إنَّها العقائقُ الَّتِي تُذْبَحُ للأطفال حينما يُولدون، فإنَّ أموالها تُجَلَّبُ للمرجعيّة.

### والسا بالعقايق طيح ولفلف كل وگت لشة

المراد من اللشة يعني الذبيحة الكاملة، فهو يتحدّث عن فقره.



❖ مثلما تحدّث عبد الحسين أبو شبع في قصيدته عن نفس هذا المضمون، وربّما قرأت عليكم وهو يُخاطبُ محسن الحكيم، أعني عبد الحسين أبو شبع يقول لمحسن الحكيم:

أريدُ أحجّي بقلّمٍ ويّاك مَعووج  
هَذَا حَكٌّ يابنُ طَرْكَتِ البابوج

تضربُ برتقالَ ولحمِ فَرُوج  
وألفُ مُسلمٍ يعيشُ غلّه الكِداية

يا آية الله شلون آية..

ويستمرُّ في كلامه يقولُ له:

احسبت وارسمت كلشي - باسم  
الإسلام

وأولادك تبوگ بقوت الأيتام

○ إلى آخر ما قاله عبد الحسين أبو شبع. الكلام هو هو وهذه القصائد نُظمت في فترة زمنية متقاربة، قصيدة الوائلي نُظمت سنة (1966)، وقصيدة أبو شبع نُظمت في بداية الستينات.

### طفاسة ودنائة وخسة وخرنكعية المراجع وابنائهم واصهارهم:

❖ محمّد علي الحكيم على ديدن العلماء والمراجع، على ديدن أصحاب العمائم السوداء والبيضاء، أتعلّمون بأنّه في أواخر أيام حياته تزوّج شابّة صغيرة العمر، تزوّج فتاةً في السنة (21) من عمرها، أبوها كان يعمل في مكتب ولده في مكتب محمّد سعيد الحكيم، وأقاموا له حفل زواج،

❖ ومن الحضار عبد العزيز الحكيم السياسي العراقي المعروف، فهو من أبناء هذه الأسرة من الأسرة نفسها، عبد العزيز الحكيم يكون خالاً للمرجع محمّد سعيد الحكيم، وهذا والد محمّد سعيد الحكيم،

❖ محمّد سعيد الحكيم هو الآخر رجل كبير السن كان يصنع لقيمات لأبيه يأخذ قطعة من الخبز في مجلس حفلة العرس، يأخذ قطعة من الخبز ويضع فيها شيئاً من الجبن ثمّ يضيف إليها شيئاً من الجوز ويصب عليها العسل ويلقّمها لأبيه ويقول له: بويه اتقوى، لأنّ الليلة ليلة عرسك والرجل عمره مئة عام،

❖ هذه الظاهرة منتشرة بين هؤلاء المراجع خرنكعيه لا حياء عندهم، رجل بهذا العمر تتزوّج فتاة في السنة الحادية والعشرين من عمرها، أي ذوق هذا؟! هؤلاء غاطسون في دناءتهم وطفاستهم إلى أبعد الحدود، وهذه ظاهرة عامّة هذه ظاهرة عامّة،

← إنني أقولها وأنا مسؤول عن قولتي هذه:

○ من خلال معرفتي بأحوال المراجع ومعرفتي بدناءتهم وطفاستهم وخستهم وحقارة نفوسهم لم أجد بين المراجع الذين عاصرناهم وعاشناهم لم أجد بين المراجع إلا اثنين يُمكنني أن أقول من خلال معلوماتي، وأنا لا أعلم كل شيء، ولكن من خلال معلوماتي واطلاعي لم أجد

بين المراجع إلا اثنين لم أجد في حياتهم وكواليس حياتهم طفاسة كطفاسة هذا الرجل وطفاسة أمثاله، إنني أتحدّث؛  
✓ عن روح الله الخميني.

✓ وعن محمد باقر الصدر.

○ هذان الرجلان لم أعثر في كواليسهما على طفاسة كطفاسة بقيّة المراجع وأصحاب العمائم السوداء والبيضاء، لأنّ الجميع يشتركون في هذه القذارة من الأموات ومن الأحياء، قطعاً أنا لست مُطلعاً على كلّ صغيرة وكبيرة، لكنّ مساحة اطلاعي على هذه الموضوعات بالقياس إلى مساحة اطلاعكم فإنّ مساحة اطلاعي واسعة جداً جداً بالقياس إلى مساحة اطلاعكم،

○ لكنني لست مُطلعاً على كلّ شيء، فأحدّث عن حدود ما اطّلعْتُ عليه، وحينما تحدّثتُ عن الخميني وعن الصدر فإنّني أتحدّث في هذه الجهة؛ "في جهة الطفاسة والقذارة والوساخة الموجودة عند سائر المراجع الذين يُظهرون الرُهدَ والتزهُدَ"، إنّه زُهدٌ شيطانيٌّ إبليسيٌّ قَدِرٌ يضحكون به عليكم.

❖ الخويّ كان مُتزوّجاً زواجاً سريّاً ولستُ أنا الذي أقول، ابنه هو الذي يتحدّث! راجعوا الفيديو الذي يتحدّث فيه ابن الخويّ عبّاس الخويّ يُخبرنا عن الزواج السري لزعيم الحوزة العلميّة الإمام الخويّ.



<https://youtu.be/tuMc8ypA3AU?si=d5fXE45EPSYJgDkY&t=2416>

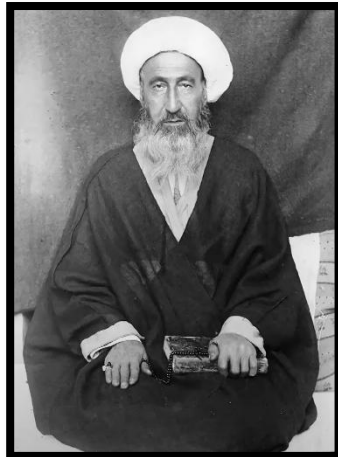
[السيد عباس الخويّ: يعني هذا الكتاب هو يدل على أنّه ذوله عملاء!! وربّما يكون لهم الحق مجيد أو تقى يكونون عملاء وأمثالهم لأن محرومين، أمهم مزوجة سراً، مادياً محرومين، الفرق شاسع بين عمر أمهم وبين عمر أبوي....



هذا هو محمد علي الحكيم الذي كنتُ أحدثُكم عن زواجهِ قبلَ قليلٍ، وهذا ولدهُ المرجعُ محمدُ سعيد الحكيم.

❖ الحِكَايَةُ لَا تَقْفُ عِنْدَ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْحَكِيمِ وَعِنْدَ هَذَا الزَّوْجِ الطَّفِيسِ، وَلَا عِنْدَ الْخَوِيِّ وَزَوْجِهِ السَّرِيِّ مِثْلَمَا يُحَدِّثُنَا ابْنُهُ عَبَّاسٌ، أَسْتَاذُ الْخَوِيِّ الْمِيرْزَا حَسِينِ النَّائِنِيِّ كَانَ مُتَزَوِّجًا زَوْجًا سَرِيًّا مِنْ شَابَّةٍ صَغِيرَةٍ الْعُمُرِ، وَبَقِيَ زَوْجُهُ سَرِيًّا أَيَّامَ مَرْجِعِيَّتِهِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، إِنَّمَا اكْتَشَفَ الْأَمْرَ فِي تَشْيِيعِهِ كَانَ هُنَاكَ فَتَى عُمُرُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سِنَوَاتٍ كَانَ فَتَى صَبِيحًا جَمِيلَ الْوَجْهِ عَلَى أُمَّهِ، أُمَّهُ كَانَتْ جَمِيلَةً فَهَمَّ يَتَزَوَّجُونَ الْفَتَيَاتِ الصَّغِيرَاتِ الْجَمِيلَاتِ، كَانَ صَبِيحًا وَجَمِيلًا جِدًّا وَيَمِشِي فِي التَّشْيِيعِ وَيَبْكِي،

❖ فَلَمَّا سَأَلُوهُ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ابْنُ النَّائِنِيِّ، أَبْنَاءُ النَّائِنِيِّ الْكِبَارِ لَمْ يَكُونُوا عَلَى عِلْمٍ، النَّائِنِيُّ أَيَّامَ مَرْجِعِيَّتِهِ تَزَوَّجَ زَوْجًا سَرِيًّا وَأَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ السَّرِيَّةِ وَشَاعَ الْخَبْرُ، شَاعَ الْخَبْرُ فِي النَّجْفِ وَشَاعَ الْخَبْرُ فِي إِيرَانَ النَّائِنِيُّ مُتَزَوِّجٌ زَوْجًا سَرِيًّا، أَبْنَاؤُهُ الْكِبَارُ امْتَعَضُوا كَثِيرًا، وَحَاحِلُوا أَنْ يُنْكِرُوا الْمَوْضُوعَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا، هُنَاكَ وَثَائِقٌ تُثَبِّتُ هَذَا الْأَمْرَ، لَكِنَّ شَيْئًا غَرِيبًا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ سِنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ مِنْ وَفَاةِ النَّائِنِيِّ هَذَا الْوَلَدُ غَرِقَ فِي شَطِّ الْكُوفَةِ، غَرِقَ وَمَاتَ، فَاسْتَطَاعَ أَوْلَادُ النَّائِنِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْكِرُوا الْمَوْضُوعَ وَأَنْ يَقُولُوا بِأَنَّهَا دَعَايَاتُ الْمَغْرُضِينَ.

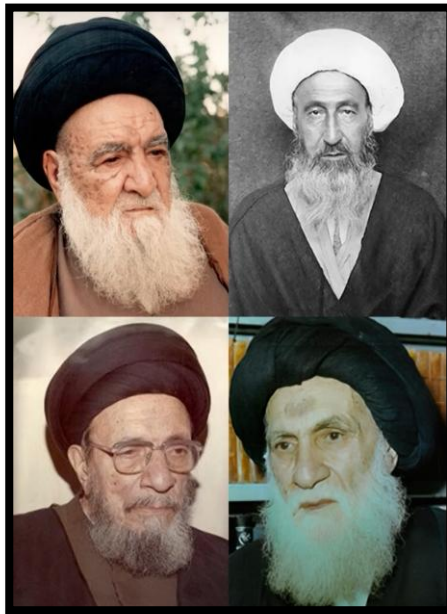


هذا هو الميرزا حسين النائيني وهو أستاذ الخوئي.

❖ مرجعُ عاصرناه وهو من مراجع النّجفِ وانتقلَ بعدَ ذلكَ إلى خراسانِ إلى مدينةِ مشهدِ عبد الله الشيرازي، زواجهُ في آخرِ أيّامِهِ صارَ طرفَةً بينَ المعمّمين!



❖ هذا هو عبد الله الشيرازي، في آخرِ أيّامِهِ تزوّجَ فتاةً صغيرةً جدّاً، في صبيحةِ العرسِ جئنا صديقاًتها يسألناها ما الخبر؟ وهذه هي الطرفة التي انتشرت، فقالت: لقد قضى الليلة يعضني عضاً، وهذا الخبرُ انتشرَ بينَ طُلابِ الحوزةِ في مشهد، وصارَ نادرةً يتندرونَ بها، فيقولُ له: أعضك عضاً، هكذا هي الطفاسةُ والدناءةُ والخِسّةُ وإلا فلا!!



**هؤلاء هم الذين حدّثتكم عنهم، هؤلاء هم عرسان الهنا.**

❖ والحكايةُ لا تتوقّفُ عندَ هؤلاء، هذا أمرٌ شائعٌ ومُنْتَشَرٌ وبيّنَ الموجودين الآن، لا أستطيعُ أن أتحدّثَ لأنني لا أملكُ دليلاً حسيّاً، هذا الأمرُ ينتشرُ كذلكَ بينَ أبنائهم وأصهارهم.

## لماذا العراق فتح ابوابه للبنانيين الشيعة؟

❖ أقول لكم: العراق فتح أبوابه للبنانيين للشيعة اللبنانيين، هل المرجعية والحكومة في بغداد هكذا تقتل نفسها على الشيعة اللبنانيين؟! الحكاية ليست كذلك، هناك من أصحاب العمائم وهناك من السياسيين لهم زوجات سريّة في لبنان، بعقد دائم، بعقد منقطع، البعض له عشيقه، فلما بدأت الحرب أرادوا أن يأتوا بزوجاتهم وعشيقاتهم مع أهلهم، فبأية طريقة؟ فتحوا الأبواب للبنانيين، فلما دخلن مع أهلهم مع اللبنانيين ورُتبت الأمور للزوجات والعشيقات اللبنانيون بعد ذلك خرجوا وصارت لهم حكاية عند الحدود السوريّة، لا أريد أن أتوغل في الموضوع الآن، أعود إليه إذا وجدتُ فرصة، وهذا هو ديدن أولاد المراجع.

## حكاية النمس القاضم ذكرتها لكم في برامجي السابقة،

❖ ابن المرجع من أحد المراجع الأربعة الكبار من طيح الله حظكم وحظ المراجع الأربعة الكبار، هذا قضم حلمة ثديها تلك التي كان يتواصل معها، شابة نجفية فهذا النمس هذا الذئب الأجرد كأبيه،



❖ أبوه ذئب أيضاً وأبوه له حكايات، قضم حلمة ثديها، لو كان قد قرأ ديوان نزار قباني "طفولة نهد"، لأحسن التصرف، لكنّه كان مُندفعاً فقضم حلمة ثديها وقطعها، لا أدري هل ابتلعها أم لم يفعل ذلك، بعد ذلك هذه الفتاة رفعت دعوى عليه في المحكمة في النجف، القاضي اتّصل بالمرجع أبيه وأخبره بالأمر، فسارعوا وقدموا الأموال، قطعاً من الأخماس الشرعيّة التي يسرقونها من الشيعة باسم صاحب الزّمان لإرضائها، قدّموا لها أموالاً كثيرة وأرضوها، وتّمت الحكاية وأسألکم الدعاء، هكذا تجري الأمور وأنتم يا معشر الشيعة ظالين مطايا تنامون مطايا تقعدون مطايا.

استكمال ما قاله اباسمير الوائلي نبي المرجعية للخرنكي محمد علي الحكيم:

❖ أعودُ إلى ما يقوله الوائلي، ولا زالَ الخطابُ لمحمد علي الحكيم، يقول له:

وادرس زين وتبجح يا صندوق يا دمام

يعني أنك كائنٌ فارغٌ المحتوى.

سبحان الذي سواك بعد ذلك خرا العلام

فأنت خراء العلماء هذه منزلة علمية بحسب الوائلي، أعطى لمحمد علي الحكيم درجة علمية، بحسب الوائلي، أنا ناقلٌ أنا ناقلٌ فقط.

"لو ما چان ابو خميس"؛ ابو خميس كنية للأسد في الثقافة الشعبية العراقية، والخميس من أسماء الأسد أساساً في لغة العرب الخميس من أسماء الأسد، ابو خميس هو الأسد.

لو ما چان ابو خميس لساعة دوا حمام

تبيع وگرگري وحنة وسنا مكي وتتن غرشة

عطار هذه المواد التي يبيعه في بقالته وعطارته، دوا حمام إنها التورة التي يُزالُ بها الشعر الداخلي من جسم الإنسان، وقد يُزالُ بها جميع شعر جسم الإنسان للذي يُريدُ أن يفعلَ ذلك فهو أمرٌ مُستحبٌ.

هذه التورة التي تُصنع وتكون من مادة الجص وتخلط بسم الزرنخ لإزالة الشعر.

○ "تبيع وگرگري"؛ إنها حلوى شعبية زهيدة الثمن تُصنع من الطحين والسكر وبعض الأصباغ

العطارية، وغالباً ما تُقدّم للأطفال، إنها أرخص أنواع الحلويات الشعبية عندنا في العراق.

○ " وحنة"؛ الحنة واضحة إنها الحناء.

○ " وحنة وسنا مكي"؛ هذه عشبة السنا، وهي تكثر في مكة وأطرافها، فلذا يُقال لهذه العشبة

التي تُجلب من الحجاز من جهة مكة يعني المراد من سنا مكي إنها عشبة السنا المكية،

موجودة في البلدان الاستوائية في البلدان الحارة، هذه العشبة تُستعمل لعلاج الإمساك

لأجل الإسهال لأجل إيجاد الإسهال في بطن الممسك، والعطارون يبيعونها وهي معروفة

عشبة معروفة إنها عشبة السنا مكي.

○ "وتتن غرشة"؛ هذا المراد منه التبغ، والغرشة التي تُسمّى الشيشة والتي تُسمّى النارغيلة،

والأرغيلة والغليون عند الإيرانيين، قديماً تُسمّى في العراق وفي النجف تُسمّى بالغرشة التي

هي الشيشة في زماننا.

○ فيقول له: لولا أن محسن الحكيم صار مرجعاً وبالْقُوَّة، مثلما حدّثنا عبد الحسين أبو شبع من أنه اعتمد على البلطجية اللوطيين والقوادين وباعة الخمر. "لو ما جان ابو خميس"، يُشير إلى هذا المضمون، مثلما مرّ قبل قليل:

أكلوا يا ضباع الزور ما طول السبع يفرس

○ إنّه مُفترسٌ باستعماله للقُوَّة. "وادرس زين وتبجح"؛ الخطاب لمحمد علي الحكيم من قبل الوائلي:

**نبي المرجعية الوائلي يخاطب القندرجي هادي الحكيم من القواضم الحكيمية:**

❖ "هويدي هويدي"؛ إنّه يتحدّث عن هادي الحكيم الذي كان وكيلاً لمحسن الحكيم في بغداد، وهذا قاضمة خطيرة من القواضم الحكيمية الخطيرة وهو عامل اتّصال فيما بين محسن الحكيم والدوائر الرسمية الحكومية في بغداد.



هذا هو هادي الحكيم الذي يتحدّث عنه الوائلي ويخاطبه.

❖ "هويدي"؛ تصغير لكلمة هادي. يا عجيل الهوش"؛ عجيل تصغير لكلمة عجل، والهوش جمع لكلمة هايشة، وهايشة باللهجة العراقية تعني البقرة، وكلمة هايشة كما يبدو هي من الكلمات السومرية القديمة التي بقيت تتردّد بين العراقيين،

❖ هناك في لغتنا الشعبوية العراقية الدارجة هناك العديد من الكلمات المتبقية من اللغة السومرية، فكلمة هايشة من هذه الكلمات المتبقية من اللغة السومرية، وإلا فهي ليست مُستعملة في سائر البلدان العربية، الهايشة يعني البقرة وتُجمع الهوش.

← سؤال: هل الوائلي ماسوني؟

❖ يا أيّها القُرود في حُسينيّة العاشور وفي سائر الحُسينيّات الأخرى في البصرة وغير البصرة يا أيّها القُرود، هل الوائلي ماسوني؟ هل الوائلي مدعومٌ من قبل المخابرات الغربية؟ لكنكم قُرود ماذا أقول لكم ودينكم دين القُرود؟

تربّع واحجي واستحجي

هويدي هويدي يا عجيل الهوش

وانت أمس قندرجي

صدق عالم ولك صاير

- كان يعمل قندرجياً، القندرجي يعني الحداء الأسكافي، للذين يعرفون الفارسيّة وإنني أعلم أنّ هناك في إيران مِمَّن يُتابعون هذا البرنامج "كفّاشي"، هذا هو القندرجي. الوائلي ابن النّجف وهو يعرف تاريخهم.

صدق عالم ولك صاير وانت أمس قندرجي

- "ابني حواش بالمنصور"؛ حيّ من الأحياء الراقية في بغداد في زمان القصيدة وإلى يومنا هذا، الأراضي في حي المنصور مرتفعة الأسعار وكذلك البيوت والبنائات والمحلات، من أرقى أحياء مدينة بغداد.

ابني حواش بالمنصور واكل غصباً على فجي

"فجي"؛ هو فكي، ولكن بلهجتنا العراقية نقول عن الفك فج.

وخلي هالحجي كله يعيش البيّض بعشه

- ❖ يعني أنّ الأمور لا بُدّ أن تنتهي إلى الصّواب، ولكنّ هذا لم يحدث يا أبا سمير، هؤلاء ركبوا على ظهورنا منذ أن أسس الطوسي المشؤوم حوزة النّجف سنة (448)، ولا زالوا راكبين على ظهورنا يضحكون علينا ويسخرون منّا مثلما سخروا من أسلافنا ومثلما ضحكوا على أجدادنا وآبائنا، وكان آباؤنا وأجدادنا يتغنّون بكراماتهم ومُعجزاتهم ويذوّبون حُبّاً في قَداسَتهم وطهارتهم وعصمتهم ويجدون فيهم أنّهم آل مُحَمَّدٍ فعلاً، هكذا ضحك على آبائنا وأجدادنا، مجموعة هتليّه وسرسيّة وسكاطات ومطايا وجّهال وسفهاء كلُّ هذا نستطيع أن نجمعه بأنهم قُرودٌ على دين القُرود هذا هو الواقع. وبهذا تتمّ قصيدة أحمد الوائلي.

## توضيح حول دقة المعلومات التاريخية وعلاقات شخصيات سياسية ودينية في العراق

### دقة المعلومات التاريخية المقدمة

- ❖ المعلومات التي ذكرتها لكم في هذه الحلقات أو في برامجي السابقة أو في البرامج اللاحقة التي ستأتي، أتحدّث عن المعلومات التاريخية عن تأريخ الأسر والأشخاص والوقائع، هذه المعلومات لا أستطيع أن أقول عنها من أنّها دقيقة بدرجة مئة بالمئة في كلّ مفرداتها وأجزائها،



## ❖ إنما أقول لكم

- ← الإطار العام لهذه الوقائع صحيحٌ بدرجةٍ مئةٍ بالمئة، المضمونُ الإجماليُّ صحيحٌ بدرجةٍ مئةٍ بالمئة، لكنَّ التفاصيلَ الجزئيةَ والمفرداتِ في زواييبِ هذه الوقائعِ وتفصيلِ هذه الأحداثِ قد لا تكونُ دقيقةً،
- ← السَّببُ: الرُّوَاةُ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ الْوَقَائِعَ، فكلُّ شخصٍ بحسبِ دِقَّتِهِ في نظره، بحسبِ لُغَتِهِ، بحسبِ قُدْرَتِهِ على البيان، بحسبِ قُوَّةِ ذَاكِرَتِهِ، هذه الأمورُ لها مدخليةٌ في النتائجِ النهائيةِ،
- ← ولذا فإنِّي أدقُّ كثيراً لأنَّ المعلوماتَ هذه ستبقى موجودةً، وهذه البرامجُ هي كُتُبٌ تلفزيونيةٌ، ونحنُ عندنا مشروعٌ أن نُحوِّلها إلى كُتُبٍ ورقيةٍ، وسنقومُ بهذا إن توفرتِ الإمكانياتُ المناسبةُ، ولكن حتى لو لم تُحوَّل إلى كُتُبٍ ورقيةٍ فهذه البرامجُ موسوعةٌ علميةٌ واسعةٌ هائلة، لذا فإنِّي أتحرَّى الدقَّةَ بقدرِ ما أستطيعُ بحدودِ استطاعتي، لا أستطيعُ أن أتجاوزَ حدودَ استطاعتي،

بحدود استطاعتي فأقول لكم:

الوقائعُ في إطارها العام في اتجاهاتها ونهاياتها في مضمونها الإجماليِّ بحسبِ وجهةِ نظري إنها صحيحةٌ بدرجةٍ مئةٍ بالمئة، أمَّا التفاصيلُ الجزئيةُ فإنِّي لا أعطي ضماناً بدقتها، لأنَّ النَّاقِلَ (س) ينقلُ شيئاً، والنَّاقِلَ (ص) لا ينقلُهُ، أو أنه ينقلُ الأمرَ بتفصيلٍ مختلفٍ في بعض الجهات، لكنَّ الهدفَ الَّذي أتحدَّثُ عنه موجودٌ ومُتَحَقِّقٌ في هذه النُّقُولِ وفي هذه الوقائعِ.

## مثال عن كتاب "أمالى السيد طالب الرفاعي"

- ❖ أضربُ لكم مِثْلَ \_\_\_\_\_ الأ:
- هذا الكتابُ مُذَكَّرَاتُ طالبِ الرفاعي والَّذي عنوانُهُ (أمالى السيّد طالب الرفاعي)، هذه الأمالى أملاها على الكاتبِ العراقي الماركسي- رشيد الخيون، وهذا الكلامُ قرأتهُ عليكم حينما عرضتُ لكم فيديو الكذبة البيضاء حينما كان يضحكُ على محسن الحكيم وعلى مُستشاره محمد جمال الدّين الهاشمي، يسخرُ منهم ويضحكُ عليهم، وبعد أن ضحكَ عليهم قال لمهدي الحكيم الَّذي هو ابنُ محسن الحكيم إنني قد هيأتُ السيّد، هيأهُ بطريقةِ الضَّحِكِ والكذبةِ البيضاء،
- ❖ تحدّثُ طالبُ الرفاعي في صفحة (115) متى؟ وهو ينقلُ من أن مهدي الحكيم طلبَ منه أن يفتّحَ محسن الحكيم بقضية البرقية إلى عبد الناصر بخصوص إعدام سيّد

قطب، وطالب الرفاعي يقول قلت له: لماذا لا تفعل أنت ذلك؟ فقال: أنا لا أريد أن أواجه أبي، هكذا قال طالب الرفاعي: حينها شعرت بشيءٍ آخر وهو أن مهدي الحكيم كان يخشى- من موقف السيد محمد رضا الحكيم، وهو أخوه غير الشقيق الأكبر سناً منه وله نفوذ في مرجعية والده أكثر من مهدي وله ميول قومية آنذاك -

❖ هو هذا الذي قاله، أنا بينت لكم من أن الميول القومية لمحمد رضا الحكيم كان على علاقة وثيقة بالبعثيين وتحديداً كان على علاقة وثيقة بميشيل عفلق والذي كان يتردد ما بين سوريا ولبنان، أعني ميشيل عفلق.

❖ كتاب "مع الصادقين" لحسن الكشميري: (محمد رضا الحكيم وتعاونيه مع عفلق)  
 ❖ هذا الجزء الثاني من كتاب (مع الصادقين) لحسن الكشميري. هذا هو حسن الكشميري.



❖ سأقرأ عليكم من كتابه الجزء الثاني من (مع الصادقين)، وهو يُترجم لأستاذه وصديقه أحمد الوائلي، فحسن الكشميري على علاقة وثيقة بالوائلي، صفحة (357)، ينقل حكاية مفصلة عن الوائلي، أنا لا أريد أن أقرأها لأنها طويلة، وإنما أذهب إلى موطن الحاجة منها، بالإجمال:

❖ أيام عبد الكريم قاسم بعد انقلاب (1958) ميلادي في العراق على الحكم الملكي، قادة هذا الانقلاب من أبرزهم؛ "عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف"، عبد الكريم قاسم كان مستقلاً لم يكن مُنتمياً لحزب من الأحزاب، أمّا عبد الناصر فكانت ميوّله قويّة جداً باتجاه عبد الناصر وباتجاه الحركة القومية العربية كان قومياً،

❖ عبد الكريم قاسم حاول التقرب من محسن الحكيم، لكن محسن الحكيم سدّ الأبواب بوجهه بتأثير من ولده محمد رضا الحكيم، لماذا؟

❖ لأنّ عبد الكريم قاسم كان يرفض مسيرة عبد الناصر، عبد الناصر كان يُخطّط لوحدة بين العراق وسوريا ومصر، عبد الكريم قاسم كان يرفض أن يدخل العراق في هذه الوحدة، هكذا يعتقد من أنّ مصر دولة فقيرة، وسوريا كذلك، ومن أنّ عبد الناصر يريد نفض العراق يريده اقتصاد العراق، هذا الذي يعتقد عبد الكريم قاسم، هناك خلاف فيما بين عبد الكريم قاسم والقوميين، ولذا فإنّ

عبد السلام عارف الذي كان صديقاً شخصياً لعبد الكريم قاسم وكان شريكه في الانقلاب أيضاً بعد ذلك هو الذي اتفق مع البعثيين وقتلوه، في: (8/شباط/1963)،

❖ فكان الذي يُسيء إلى العلاقة بين محسن الحكيم وعبد الكريم قاسم هو ولده محمد رضا بسبب الميول القومية وبسبب العلاقة مع البعثيين، وهناك عداء واضح ما بين البعثيين وعبد الكريم قاسم، ولذا ألقى بنفسه عبد الكريم قاسم في أحضان الشيوعيين، لم يكن شيوعياً، البعض يصفه بأنه شيوعي، لم يكن شيوعياً، كان مضطراً أن يلقي بنفسه في أحضان الشيوعيين، في البداية ألقى بنفسه في أحضان النجف، وقال لهم تعالوا إلى بغداد وجيئوني بشبابكم إلى الجيش إلى المخابرات إلى الشرطة إلى الوزارات، حكاية مفصلة أنا لا أريد أن أخوض فيها،

❖ في تلك الفترة بعد أن اشتد الخلاف ما بين عبد الكريم قاسم ومحسن الحكيم هناك من اقترح أن تُرسل النجف وفداً لمحاولة تطيب الخواطر، فأرسلت المرجعية الحكيمية وفداً من جملتهم أحمد الوائلي وهو الذي يحكي الحكاية لحسن الكشميري، الحكاية فيها تفصيل خارج عن موضوع الحلقة، أذهب إلى موطن الحاجة وهو ما جاء في آخر الحكاية:

❖ صفحة (358):

- فاختلني بنا - من؟ عبد الكريم قاسم اختلني بالوفد الذي كان الوائلي من جملتهم - في غرفة خلف مكتبه، وبدأ يتضجر لدينا ويشكو بأن السيد محسن الحكيم رغم أنني زرتُه واعتزمتُ التعاون معه في بناء العراق إلا أنه من ورائي يعمل على الإطاحة بي والتأمر عليّ، وأخذ الشيخ الوائلي والسيد علي الهاشمي - كانا في الوفد - يدافعان عن السيد الحكيم وإذا به يفتح ملفاً ويُخرج رسائل مُتبادلة ما بين ميشيل عفلق وبين أحد المنتسبين إلى السيد الحكيم من الدرجة الأولى - إنه محمد رضا الحكيم، هذه الحكاية معروفة، حسن الكشميري لم يُصرح باسمه، لكنّه تحدّث عن هذا الموضوع في كتاب آخر من كتبه، هذا كتابه (مع الصادقين)، ا
- من هم الذين ينتسبون إلى السيد الحكيم من الدرجة الأولى أيام مرجعيتِه؟ أبوه متوفى، أمه متوفاة، فمن هم الذين ينتسبون إليه؟ أبناؤه، إنه محمد رضا -
- ثم أظهر قاسم - يعني عبد الكريم قاسم - نبله قال بأنّي حُجبتُ هذه الرسائل عن الإعلام واعتبرتها مواداً سرية غير قابلة للنشر، ثم خرجنا منه.

4. حول كتاب "محنة الهروب من الواقع" لحسن الكشميري  
حسن الكشميري في كتابه (محنة الهروب من الواقع).



هذا هو محمد رضا الحكيم.



وهذا هو محمد رضا الحكيم وصديقه ميشيل عفلق.

❖ صفحة (146)، موضوع عنوانه: "سؤال تاريخي"، كتبه حسن الكشميري، لكنني أذهب إلى موطن الحاجة منه:

○ لقد كانت قاصمة الظهر، هو السيد محمد رضا ابن السيد الحكيم والذي كان وراء الستار يُقيم علاقات متينة مع ميشيل عفلق مؤسس حزب البعث ولم يكن أحد في النجف الأشرف يعرف أسباب سفراته المتكررة إلى العاصمة اللبنانية معقل عفلق، وكان يصحبه أحياناً بعض أعضاء حزب البعث المتقدمين من أبناء النجف الأشرف والذين هم أبناء أحد علماء النجف الأشرف -

### مهدي الحكيم مؤسس الحزب الشيوعي في النجف

- ومرر علينا في مذكرات مهدي الحكيم من أن الحزب الشيوعي في النجف تأسس في أسرة آل الحكيم وأسسهم أحدهم محمد الحكيم، هذا مرر علينا وقرأته عليكم من مذكرات مهدي الحكيم، فهل يكذب مهدي الحكيم؟!
- هؤلاء هم رجال الفترة نفسها، الوائلي هو الذي يتحدث وحسن الكشميري هو جزء من تلك الفترة، وحينما ينقل المعلومات عن تلك الفترة لأنه كان جزءاً منها، هؤلاء كلهم ماسونيون؟! كلهم يكذبون؟! كلهم مدعومون من الغرب؟! كلهم غاياتهم مشبوهة؟! يا أيها القُرود، يا أيها القُرود ماذا تقولون، ماذا تقولون؟!

## حكاية عارف البصري مع محسن الحكيم امثلة على فساد المرجعية:

❖ نقلت لكم حكاية عارف البصري وماذا قال محسن الحكيم بخصوصه، وقال لولده مهدي الحكيم أن يبقى في البصرة عند وكيله القزويني عند وكيل الحكيم القزويني في البصرة، وبعد سنتين سينظرون في أمره، طالب الرفاعي في مذكراته وبحسب ما قرأت لكم في مذكرات مهدي الحكيم فإن طالب الرفاعي هو الذي عرف مهدي الحكيم على عارف البصري الذي كان في البصرة وكان مسؤول حزب التحرير الناصبي فيها، كان يعمل في دكان، صفحة (132) تحت عنوان: "عارف البصري"، أنا لا أريد أن أقرأ كل الكلام، وإنما سأقرأ جزءاً من كلامه الذي يرتبط بالواقعة التي أشرت إليها قبل قليل.



هذا هو عارف البصري الذي نتحدث عنه.

- هكذا يقول طالب الرفاعي: سألني السيد محسن الحكيم ماذا عند هذا الشاب؟ - يعني عارف البصري - قلت: إنه أتى للدراسة بالنجف والانخراط في التعليم الديني بالحوزة - فماذا قال الحكيم يعني محسن الحكيم لطالب الرفاعي لمستشاره؟ -
- أليس أنت تعرف جماعتك من طلبة العلم - يشير إلى الحوزة - أليس أنت تعرف جماعتك من طلبة العلم كلهم رقي مبسمر؟ -

■ "رقي مبسمر"، لا أدري هذا الشرح من طالب الرفاعي وأنا استبعد هذا، طالب الرفاعي حسجة يعرف هذه المعاني، أتوقع أن الشرح من رشيد الخيون من الذي يحزر هذه الأمالي، بين قوسين: (معنى رقي مبسمر أو مبسمر غير ناضج)، هذا الكلام ليس صحيحاً، الرقي المبسمر هو الرقي الفاسد الذي لا يصح أكله لا يكون صالحاً للأكل، هذا هو الرقي المبسمر، غير الناضج حينما يكون صغيراً، والرقي المبسمر قد يكون صغيراً وقد يكون كبيراً، إنه الرقي المعيب، فمحسن الحكيم يقول لطالب الرفاعي: الحوزة فاسدة، فاسدة، لماذا تأتي بهذا الشاب؟ -

■ قطعاً محسن الحكيم لم يكن يتكلم بلغة فصيحة، جان يگولّه: مو انت تعرف جماعتك تعرف الحوزة تعرف طلبة العلم كلهم فاسدين كلهم رقي مبسمر ليش جايب هذا الولد؟ -

○ فلو تركته يعمل في دُكانه ويأتي برزقه أفضل من مجيئه إلى هنا -

■ مثلما قال لولده مهدي الحكيم إني أخاف عليه أن ينحرف فأبعده عن النَّجف، لو كانت الحوزة ليست مُنحرفة وليست ضالَّةً وهو سيِّدها هو سيِّد الحوزة، هل كان يقول هذا الكلام؟! وهذا الكلام ينقله عنه ولده ومُستشاره فماذا تقولون ونحن نتحدَّث عن الزَّمان الذهبيِّ للمرجعيَّة الشَّيعيَّة في النَّجف وطلَّاب الحوزة الذين درسوا في حوزة النَّجف أيَّام مرجعيَّة الحكيم يتباهون بهذا من أنَّهم درسوا في حوزة النَّجف أيَّام عصرها الذهبي، هذا هو عصرها الذهبي ركي مَبَسْمِر ركي فاسد لا يصلح للأكل للأكل البشري، نعم يُعطى للحمير يُعطى للحمير، بالمناسبة الركي المَبَسْمِر يُعطى للحمير إنَّه طعام الحمير، ألا تلاحظون أنَّ المصطلحات كُلُّها من أي جهة نأتيها تُرجعنا إلى الحمير فماذا نضع ماذا تقولون أنتم؟! ❖

أنا أقول مثلما كان يقول الشاعر النَّجفي ناجي الجبان:

"خدايا خدايا خدايا شكَّد خالق مطايا.. شكَّد خالق مطايا" ..

**التخطيط لمرجعية الأبناء في النجف: من الطوسي إلى الحكيم مثال اخر على فساد المرجعية:**

← **اول (100) عام من مؤسس المذهب الطوسي كانت طوسيه بالوراثة:**

❖ السيستاني الآن، إنَّه يمهِّد الأمر لمرجعيَّة ولده محمد رضا من بعده، هذا هو ديدن مراجع النَّجف والذي أسَّس ذلك الطوسي اللعين، فبعد موته صار ولده الذي لم يكن عالماً كان جاهلاً، صار مرجعاً بقي ما يقرب من (60) عاماً مرجعاً للشَّيعة ولأنَّه لم يكن عالماً لم يكن على علم ركَّز ما جاء في منهج أبيه، ولذا في كُتب التراجم الشَّيعيَّة يتحدَّثون عن (100) عام من التقليد يقولون: "ليس هناك من مراجع ليس هناك من فقهاء"،

❖ (100) عام هذه التي بدأت من بعد موت الطوسي ما يقرب من (60) عاماً كانت المرجعيَّة لابن الطوسي والذي لقبوه زوراً بالمفيد الثاني، لم يكن عالماً وكان ناصبياً لذلك نجد مدحه في كُتب النَّواصب النَّواصب يمدحونه، أنا لا أريد أن أتحدَّث عن هذه التفاصيل فإنني قد تحدَّثت عنها في برامجي السابقة،

❖ ومن بعد ابن الطوسي جاء حفيده من ولده ابن هذا الجاهل، ومن بعده جاء سبطه إنَّه حفيده من بنته التي روجها لمتولي الحضرة العلويَّة، لَمَّا انتقل من بغداد إلى النَّجف ما إن وصل إلى النَّجف روج ابنته من متولي الحضرة العلويَّة لأجل الهيمنة على كلِّ شيء، هذا البرنامج قديم أنتم لا تفقهون يا عامَّة الشَّيعة أنتم لا تفقهون يا عامَّة الشَّيعة، أنتم مسخرة، أنتم مضحكة هذه هي الحقائق، على أيِّ حال.

### ← محسن الحكيم وتمهيدته لمرجعية ابنه يوسف

❖ فَمُحْسِنُ الْحَكِيمِ كَانَ يُمَهِّدُ الْأَمْرَ لِمَرْجِعِيَّةِ وَلَدِهِ يَوْسُفَ، وَلِذَلِكَ نُثِرَتْ صُورُ يَوْسُفَ قَبْلَ وَفَاةِ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ نُثِرَتْ فِي الْعِرَاقِ وَعُلِّقَتْ فِي شَوَارِعِ الْمُدُنِ، وَإِلَى الْآنِ أَتَذَكَّرُ مِنْ أَنَّ صُورَةَ يَوْسُفَ عُلِّقَتْ فِي بَيْتِنَا قَبْلَ مَوْتِ الْحَكِيمِ، وَفِي بَيُوتِ الْآخَرِينَ، كَانَ وَاضِحاً عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّ الَّذِي سَيُقَلَّدُ هُوَ يَوْسُفَ الْحَكِيمِ، لَكِنَّ صَدَّامًا لَمْ يَكُنْ رَئِيسًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَدَّامٌ صَارَ رَئِيسًا لِلْعِرَاقِ فِي تَمَّوَزِ (1979) لِلْمِيلَادِ، وَمُحْسِنُ الْحَكِيمِ تَوَفِيَ سَنَةَ (1970) لِلْمِيلَادِ،

❖ صَدَّامٌ كَانَ يُنَاقِشُ مَوْضُوعَ الْمَرْجِعِيَّةِ مِنْ بَعْدِ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ، يُنَاقِشُ هَذَا مَعَ عَمَائِمِ مِنَ النَّجَفِ كَانُوا يَأْتُونَ لَزِيَارَتِهِ فِي بَغْدَادِ لِأَجْلِ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ الْمَشُورَةَ وَالنُّصْحَ كَيْفَ سَيُسيطرُ عَلَى النَّجَفِ وَعَلَى مَرْجِعِيَّةِ النَّجَفِ، مِنْ بَيْنِهِمْ حَفِيدُ الْمَرْجِعِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِي مَوْسَى الْمَوْسَوِي مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، مَوْسَى الْمَوْسَوِي هُوَ حَفِيدُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِي الَّذِي كَانَ مَرْجِعًا قَبْلَ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ، عَلَى أَيِّ حَالٍ،

### ← صدام ونفوذه في اختيار المرجع ومسألة مهدي الحكيم:

❖ مِنْ خِلَالِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي عِنْدَ الْمَخَابِرَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ وَالَّتِي كَانَ صَدَّامٌ عَلَى إِطْلَاعٍ تَفْصِيلِيٍّ عَلَيْهَا شَخَّصَتْ مَعَالِمُ كُلِّ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُرَشِّحَ لِلْمَرْجِعِيَّةِ مِنْ بَعْدِ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ، الْبَعْثِيُّونَ عُمُومًا وَصَدَّامٌ خُصُوصًا اتَّخَذُوا قَرَارًا بِأَنَّهُمْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْسَحُوا الْمَجَالَ لِمَرْجِعٍ مِنْ آلِ الْحَكِيمِ هَذَا الْبَابِ أَغْلِقُوهُ فِي وَجْهِ آلِ الْحَكِيمِ، بِسَبَبِ الْمَشَاكِلِ الَّتِي حَدَّثَتْ، وَأَنَا لَا أَرِيدُ أَنْ أُخْوِضَ فِيهَا الْآنَ، حَدَّثَتْ مُشْكَلَةٌ بَلْ مَشَاكِلُ فِيمَا بَيْنَ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ وَالْبَعْثِيِّينَ، بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ وَأَعْتَقَدُ أَنَّ قَضِيَّةَ مَهْدِيِّ الْحَكِيمِ يَعْرِفُهَا الْكَثِيرُونَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ، لَكِنَّ أَمْرًا نَحْنُ كُنَّا لَا نَعْرِفُهُ، مِنْ خِلَالِ التَّحْقِيقِ وَالتَّتَبُّعِ فَإِنَّ الْبَعْثِيِّينَ لَمْ يُعْلِنُوا أَنَّ مَهْدِي الْحَكِيمِ جَاسُوسٌ لِلدَّوْلِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَوْصَلُوا خَبْرًا إِلَى مُحْسِنِ الْحَكِيمِ وَإِلَى مَهْدِيِّ الْحَكِيمِ أَنْ يَخْرُجَ مَهْدِي الْحَكِيمِ مِنَ الْعِرَاقِ وَغَضُّوا الطَّرْفَ عَنْهُ،

❖ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَعْدِمُوا مَجْمُوعَةً وَمَا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَعْدِمُوا مَهْدِي الْحَكِيمِ، نَحْنُ هَكَذَا أَخْبَرْنَا فِي وَقْتِهَا مِنْ أَنَّ مَهْدِي الْحَكِيمِ كَانَ أَذْكَى مِنَ الْبَعْثِيِّينَ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَخْدَعَهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْعِرَاقِ بِمُسَاعَدَةِ الْأَكْرَادِ،

❖ لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، الْبَعْثِيُّونَ هُمْ أَوْعَزُوا إِلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْعِرَاقِ حَتَّى لَا يَتَوَرَّطُوا فِي إِعْدَامِهِ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ سَيُعْلِنُونَ عَنْ جَاسُوسِيَّتِهِ وَمِنْ أَنَّهُمْ سَيَعْدِمُونَ مَجْمُوعَةً مِنَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِهِمْ شَخْصِيَّاتٌ شَيْعِيَّةٌ مِثْلَ عَبْدِ الْحَسَنِ جَيْتِهِ مِنْ أَهَالِي الْبَصْرَةِ، فَأَوْعَزُوا إِلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْعِرَاقِ، وَفِعْلًا خَرَجَ مِنَ الْعِرَاقِ بِمُسَاعَدَةِ الْأَكْرَادِ، فَعِلَاقَةُ الْأَكْرَادِ كَانَتْ حَسَنَةً مَعَ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ، الْمَلَا مِصْطَفَى الْبَرْزَانِي كَانَتْ لَهُ عِلَاقَةٌ مَعَ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ عِلَاقَةٌ جَيِّدَةٌ، هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ مُهِمَّةٌ جِدًّا لِأَنَّ الشَّائِعَ أَنَّ مَهْدِي الْحَكِيمِ خَرَجَ بِذِكَائِهِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، الْبَعْثِيُّونَ هُمْ الَّذِينَ فَتَحُوا لَهُ الطَّرِيقَ وَغَضُّوا الطَّرْفَ عَنْهُ وَقَالُوا لَهُ اخْرُجْ مِنَ الْعِرَاقِ، وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْعِرَاقِ أَعْلَنُوا بِأَنَّهُ جَاسُوسٌ وَأَلْقُوا

القبض على مجموعة من الأشخاص وأعدموهم في بغداد، العراقيون الذين كانوا يعيشون تلك الفترة يتذكرون تلك الأحداث، فالبعثيون اتخذوا قرارهم لا يمكن أن يكون مرجع من آل الحكيم.

### ← صدام حسين واختياره لمرجعية الخوئي

❖ صدام قال لهم: ابحثوا لنا عن أكثر الشخصيات جبناً وخوفاً، أريد مرجعاً جباناً ومرجعاً خوفاً ومرجعاً رعيدياً، فشخصوا له الخوئي، وإنه لتشخيص دقيق، قطعاً اقترحوا على صدام أن تكون المرجعية لمحمد الحسني البغدادي، وقالوا له: هذا الرجل عربي فأصله من مدينة الكاظمية، وهذا الرجل عنده نفس عروبي ولا يحب التعامل مع الإيرانيين، صدام رفضه، عرضوا عليه روح الله الخميني قالوا له: هذا معارض للشاه ومعارض للحكيم هناك عداوة شديدة ما بين آل الحكيم والخميني عداوة شديدة، وهذه العداوة لها تاريخ مفصل،

### ← علاقة عدائية بين محسن الحكيم والخميني

❖ حدثتكم في الحلقة الماضية من أن مرجعية الحكيم تحولت إلى امبراطورية بسبب أن الشاه صار مقلداً لمحسن الحكيم، وتوثقت العلاقات والروابط، والخميني عدو الشاه والشاه عدو الخميني، ولذا فإن عداء آل الحكيم مع الخميني ينطلق من هذه الزاوية، إنهم لا يريدون أخباراً تصل إلى الشاه من أن علاقة حسنة فيما بين الحكيميين والخميني،

❖ أنقل لكم هذه الصورة:

- مريض محسن الحكيم فأراد الخميني أن يزوره، قطعاً وصل الخبر إلى محسن الحكيم من أن الخميني في الوقت الفلاني سيأتي لزيارتك، فما الذي حدث في بيت المرجع ما الذي حدث؟
- اضطراب في البيت، رتبوا البيت بطريقة حتى تصل الأخبار إلى الشاه، رفعوا كل شيء من المكان، حتى أقداح الماء ليقلوا من أن الخميني والذين معه أنجاس، الحديث لا عن نجاسة معنوية كما أتحدث أنا عن نجاسة المراجع، هم يتحدثون عن نجاسة مادية، فرفعوا الأقداح، هم فيما بينهم وبين أنفسهم لا يعتقدون بهذا، ولكنهم يريدون أن يوصلوا خبراً إلى الشاه من أن محسن الحكيم يعتقد بنجاسة الخميني والذين معه،
- وحينما قدموا لهم الشاي هم يعرفون جواسيس الشاه في مرجعية الحكيم هناك من ينقل الأخبار بشكل مباشر إلى السفارة أو إلى البلاط، إلى السفارة الإيرانية في بغداد، فجمعوا أقداح الشاي والتي نسميها الاستكانات، جمعوا الاستكانات وغسلوها شطفوها تطهيراً، الخميني كان يهتم بالإعلام كثيراً فحيثما يذهب كانت الكاميرا موجودة،

❖ أتذكر قرأت كتاباً للكاتب المصري المعروف محمد حسنين هيكل، قرأت كتاباً سنة (1980)، عنوانه (مدافع آية الله) يتحدث عن الخميني، هيكل كتبه باللغة الإنجليزية وترجم إلى العربية بهذا العنوان (مدافع آية الله)، لا بد أن تعرفوا من أن هيكل رافق الخميني في باريس ورافقه في طهران وفي قم، أتذكر كلاماً في كتابه هذا حيث يقول عن مسألة اهتمام الخميني بالإعلام وهو يحكي كيف أن



الخُمينيّ يقضي ساعاتٍ في قُم في عُرفَةٍ صغيرةٍ تحتَ الأضواءِ الشديدةِ الحرارة في ذلكَ الجوِّ السّاخنِ كي يتواصلَ معَ الإعلامِ، هكذا يقول: (إنَّ هذا الرَّجُلَ يَعْرِفُ أَهْمِيَّةَ الإِعلامِ أَكثَرَ مِنِ المرشِّحِ لرئاسةِ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّةِ)، فكانَ يهتَمُّ بالإعلامِ مُنذُ بدايةِ حركتِهِ، فحيثُما يكونُ تكونُ الكاميرا،

○ فلَمَّا دخلَ الخُميني على الحكيمِ وسَلَّمَ عليه وجلسَ بجانبِهِ أحدُ أتباعِ الخُميني أخرجَ الكاميرا وأخذَ يُصوِّرُ، قامَ محمَّدُ باقر الحكيمِ وسَحَبَ الكاميرا وأخرجَ منها الفيلمَ وأتلفَهُ وكَسَرَ الكاميرا، بمرأىٍّ ومَسْموعٍ مِنَ الحكيمِ وَمِنِ الخُميني،

### ← لماذا غدر محمد باقر الحكيم بحزب الدعوة؟ (وذلك دين السبتين القردة)

❖ ولذا فإنَّ محمَّدَ باقر الحكيمِ لَمَّا خَرَجَ مِنَ العِراقِ وذهبَ إلى سوريا ما كانَ بِعِمامةٍ ولم يعتم، كانَ يلبسُ الكوفيةَ لأنَّهُ لم يَخطُرُ في ذِهنِهِ أن يذهبَ إلى إيران، وإيران في الوقتِ الَّذي خَرَجَ فيهِ محمَّدُ باقر الحكيمِ مِنَ النَّجفِ يعني سنة (1980)، إيران كانت بزِعامَةِ الخُميني الَّذي فَعَلُوا مَعَهُ ما فَعَلُوا في النَّجفِ، فكانَ محمَّدُ باقر الحكيمِ يُخَطِّطُ أن يعملَ بالتجارةِ بالأموالِ التي أخرجها مَعَهُ مِنَ العِراقِ،

❖ ولكنَّ حِزبَ الدعوة سعى مع شخصيَّاتٍ إيرانيَّةٍ إلى ترتيبِ الوضعِ أن يذهبَ باقر الحكيمِ لقيادةِ المعارضةِ هُناكَ ورُتِبَ الأمرُ لَهُ وذهبَ باقر الحكيمِ خائفاً ذَهبَ في الوقتِ الَّذي تَعَطَّلتِ الخطوطُ الجويَّةُ لأنَّ الحربَ العِراقِيَّةَ الإيرانيَّةَ قد بدأت، فذهبَ بالسيارةِ مِن سوريا إلى تركيا، وَمِن تركيا إلى إيران، وذهبَ قاصِداً أحدَ الشخصيَّاتِ العِلْمِيَّةِ في إيران؛ "أسدُ الله مدني"، لأنَّهُ كانَ على علاقةٍ وثيقةٍ مَعَ محسنِ الحكيمِ، فوجدَ استقبالاً واحتراماً واهتماماً، ومدني أهداهُ سيارتَهُ المرسيديسِ الخاصَّةَ،

❖ ولَمَّا وصلَ إلى طهران وجدَ اهتماماً عظيماً بِهِ مِنَ قِبَلِ الخُمينيِّ وَمِنِ الحكومةِ الإيرانيَّةِ، تغيَّرتِ الصَّورةُ عِنْدَهُ، ولذا رَجَعَ بِشكْلِ قويٍّ وانقلبتِ مواقِفُهُ فصارَ مُؤيِّداً تامَّ التأييدِ للخُمينيِّ وللحكومةِ في طهرانِ وَعَدَرَ بحزبِ الدعوة، حزبُ الدعوة كانوا يُخَطِّطونَ أن تكونَ القيادةُ في الظاهرِ في العَلَنِ لباقِرِ الحكيمِ وهُم يعملونَ في الكواليسِ، وهذا شأنُهُم شأنُ حزبِ الدعوة هكذا يعملونَ، وباعتبارِ أنَّ باقر الحكيمِ مِنَ مُؤسِّسي حزبِ الدعوة،

❖ لكنَّهُ خَرَجَ مِنَ الحزبِ بعدَ أن أمرَهُ أبوهُ وأمرَ مهدي الحكيمِ وأمرَ محمَّدَ باقر الصدر أن يخرجوا مِنَ الحزبِ، فخرجوا مِنَ الحزبِ لا عن قناعةٍ وإنَّما إذعاناً وطاعةً لمحسنِ الحكيمِ، ولذا فإنَّ حِزبَ الدعوة كانوا يتوقَّعونَ أنَّ باقر الحكيمِ لا زالَ يَحْمِلُ حُباباً لحزبِ الدعوةِ مثلما هُوَ مهدي الحكيمِ الَّذي بقيَ على علاقةٍ وثيقةٍ بحزبِ الدعوةِ إلى آخرِ أَيَّامِهِ، حتَّى أنَّ مهدي الحكيمِ حينما جاءَ إلى طهران بعدَ فترةٍ زمنيَّةٍ مِنَ وصولِ باقر الحكيمِ جاءَ يترقَّبُ خائفاً لأنَّ مهدي الحكيمِ كانَ على علاقةٍ وثيقةٍ جدًّا بشاهِ إيرانِ وهُناكَ رسالةٌ بخطِّ يَدِهِ يُخاطِبُ الشاهَ فيها مِنَ أنكَ والدُّ مِن بَعْدِ والدي،

كلامٌ مُفَصَّلٌ لو كانَ عِنْدِي شيءٌ مِنَ الوَقْتِ لَجِئْتُكُمْ بِالرِسَالَةِ وَقَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ بِخَطِّ يَدِهِ، بِخَطِّ يَدِهِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ مِنَ الوَثَائِقِ المَتَوَفَّرَةِ.

❖ مُرَادِي مِنَ كُلِّ هَذَا أَنَّ العِلاقَةَ كَانَتْ سَيِّئَةً جِدًّا مَا بَيْنَ مُحَسِّنِ الحَكِيمِ وَالخُمَيْنِيِّ، بِسَبَبِ عِلاقَةٍ مُحَسِّنِ الحَكِيمِ بِشَاهِ إِيرانَ، هُوَ خَائِفٌ عَلَى هَذِهِ العِلاقَةِ لِأَنَّهُ خَائِفٌ عَلَى الأَمْوَالِ الَّتِي تَأْتِي مِنَ هُنَاكَ، هُوَ خَائِفٌ عَلَى المِصَالِحِ، وَخَائِفٌ عَلَى المَنافِعِ العَظِيمَةِ الَّتِي حَصَلَهَا وَالَّتِي سَيَحْصِلُهَا أولادُهُ أَحْفادُهُ مِنَ بَعْدِهِ، هُنْكَا تَجْرِي الأُمُورُ، فَعِلاقَةُ مُحَسِّنِ الحَكِيمِ مَعَ الخُمَيْنِيِّ لا عِلاقَةَ لَهَا بِالذِّينِ وَلا عِلاقَةَ لَهَا بِوِلايَةِ الفَقِيهِ وَلا عِلاقَةَ لَهَا بِالعِرْفانِ كَمَا يَضْحَكُونَ عَلَى حَمِيرِ الشَّيعَةِ، العِلاقَةُ سَيِّئَةٌ بِسَبَبِ هَذَا الأَمْرِ.

❖ مَرَّ عَلَيْنَا كِلامُ مُحَمَّدِ رِضا المَظفَرِ؛ مِنَ أَنَّ المِراجِعَ يَتَهالَكُونَ عَلَى جَمْعِ الأَمْوَالِ مَرَّ عَلَيْنَا هَذَا وَهَذَا حَقِيقَةٌ، وَهَذَا الأَمْرُ كَانَ فِي المَاضِي وَهُوَ فِي الحَاضِرِ وَسَيَكُونُ فِي المِستَقبَلِ ما داموا عَلَى هَذَا المِناهجِ الطُوسِيِّ القَدِيرِ، ما داموا عَلَى هَذَا المِناهجِ سَتَبْقَى الأَحْوالُ هِيَ هِيَ الأَحْوالِ.

## مواصفات العملية وليست النظرية لمرجع التقليد العالمي للشيعة وعلاقة صدام حسين بالمرجعيات الدينية ومعياره لاختيار المرجع

← مواصفات مرجع التقليد العالمي للشيعة ضمن المعايير على ارض الواقع:

❖ ذَكَرْتُ لَكُمْ مِنَ أَنَّ مِواصِفاتِ مِراجِعِ التَّقْلِيدِ العالَمِيِّ لِكُلِّ الشَّيعَةِ فِي العالَمِ أَتَحَدَّثُ عَنِ المِواصِفاتِ الحَقِيقِيَّةِ:

(1) عِمَامَتُهُ سِوَداءِ.

(2) مَقَرُّهُ النِّجَفِ.

(3) أَنْ يَكُونَ كَذَّاباً إِلَى أبعَدِ حُدُودِ الكَذِبِ

• إِلَى الحَدِّ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْقَى يَكْذِبُ وَيَكْذِبُ وَيَكْذِبُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَعِوَامُ الشَّيعَةِ لا يَكْتَشِفُونَ ذَلِكَ، لَيْسَ مُهِمًّا أَنْ النُّخْبَةُ يَكْتَشِفُونَ كَذِبَهُ هِوْلاءِ إِمَّا أَنْ تُشْتَرَى ذِمَّتُهُمْ وَإِذَا أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِمْ وَإِذَا أَنْ تُشَوِّهَ سُمْعَتُهُمْ فَحِينَئِذٍ النَّاسُ لا تُصَدِّقُهُمْ هَذَا هُوَ البِرنامِجِ.

(4) الإِتقانُ فِي الرِياءِ

• أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا لَعِيناً فَتَاناً فِي الرِياءِ، وَهِوْلاءِ الَّذِينَ يُقالُ لَهُمْ آياتِ اللهِ العُظْمَى هِوْلاءِ فَتَانُونَ فَتَانُونَ فِي الرِياءِ، إِنَّهُمْ أولادُ حِرامِ، فَتَانُونَ فِي الرِياءِ هِوْلاءِ.

(5) التَّقْلِيدُ فِي إِيرانِ

• الشِراطُ الخامِسُ: أَنْ يَكُونَ مُقَلِّداً فِي إِيرانِ أَنْ يُقَلِّدُهُ الإِيرانِيِّونَ، خُصوصاً البازاراتِ وَعَلَى رَأْسِها بازارُ طِهرانِ، بازارُ مِشْهَدِ، بازارُ تَبرِيزِ، بازارُ أَصْفِهانِ، وَبازارُ شِيرانِ، هَذَا البازاراتِ

الرئيسة في إيران التي بإمكانها أن تلعب في موازين المرجعية بدرجة من الدرجات وخصوصاً بازار طهران،

- هذا الكلام ليس وليد اليوم، هذه حكاية بعيدة تعود بنا إلى زمان الصفويين وإلى القاجاريين من بعدهم تأريخ مُعقّد ومُفصّل، إذاً هذه مواصفات مرجع التقليد من وجهة نظري، وهذه المواصفات إنما استنتجتها استقراءً لتأريخ مراجع الشيعة من خلال تتبع تأريخ المرجعية منذ بداية الغيبة الكبرى وإلى الآن،
- وإن كنت أركزُ كلامي على المرجعيّات منذ سنة (1901)، ما قبل (1901) آثارهم ليست واصلةً إلينا في زماننا هذا بتلك القوّة، ولكنّ المرجعيّات منذ سنة (1901) وإلى الآن آثارها لا زالت قويّة علينا ولا زالت موجودةً بيننا.

### ← مواصفات المرجع التي يريدّها صدّام

❖ أمّا مواصفات المرجع التي يُريدّها صدّام، صدّام يُريدُ صفتين:

#### (1) الصفة الأولى: ألا يكون من آل الحكيم،

- أعني في زمان الحديث عن المرجع بعد موت الحكيم، وكانوا يُناقشون هذا الموضوع في حياة الحكيم في فترة مرضه، فصدّام كان يُوكّد على هاتين الصفتين: أولاً أن لا يكون حكيماً.

#### (2) وثانياً: أن يكون جباناً إلى أبعد الحدود،

- بحيث أنه يخافُ خوفاً ذريعاً من الشرطي الصغير، يقول لهم فإذا صدر الأمر من القائد الكبير فإنه سيذعن سيكون عبداً سيكون كلباً مطيعاً.

### ← علاقة الخوي مع صدّام

- ❖ وهذا بالضبط ما كان عليه الخوي، ولذا كانت علاقة الخوي مع صدّام مع البعثيين كانت حسنةً على أحسن وجه، صدّام كان يدللُ الخوي وأولاد الخوي، ما كان يُقال لنا من أن صدّاماً يُحاصِرُ الخوي، من أن صدّاماً يُؤذي الخوي، كلُّ هذا كذب، كلُّ هذا كذب، الخوي كان مُدلاً وأولاد الخوي كانوا مُدّلين عند صدّام وعند البعثيين، وفيما بين أولاد الخوي والبعثيين هناك علاقات متينة جداً وهدايا وزيارات وليالي حمراء و و و.

### مذكرات أحمد الحسني البغدادي

- ❖ اقرأ عليكم من (مذكرات أحمد الحسني البغدادي في مواجهة الدين الآخر)، هذا الكتاب لأحد علماء النجف المعروفين، ومن المغضوب عليهم في أجواء المرجعية السيستانيّة/ الطبعة الثانية - 2011 ميلادي/ وهذه النسخة هي هديّة من مكتب سماحة آية الله العظمى السيّد أحمد الحسني البغدادي/ النجف الأشرف.



وهذا هو أحمد الحسني البغدادي.

← لماذا اختار صدام الخوئي؟ شهادة وكلام إبراهيم الفاضلي:

❖ في الصفحة (23):

○ إذا صدق ما قاله لي بالأمس القريب الشهيد السيد إبراهيم الفاضلي صاحب تحرير مجلة العدل النجفية، إن صداماً يكنُّ الحقد الدفين على الإمام المجاهد السيد البغدادي - الذي هو جدُّ المؤلف أشرتُ إليه محمّد الحسني البغدادي جدُّ المؤلف - حينما اجتمعتُ معه بالقصر الجمهوري - من الذي يتحدّث؟ إبراهيم الفاضلي صاحب تحرير مجلة العدل النجفية - سألتُهُ لماذا بعدُ صعود السيد الحكيم إلى الملاء الأعلى - بعد وفاته - دَعَمْتُم مرجعية السيد الخوئي في الوقت الذي يوجدُ هناك مرجعان كبيران؛ السيد البغدادي، والسيد الخميني، وهما العدوّان اللدودان لشاه إيران، وبخاصة أنتم تتعرّضون لتحرّشاته - تحرّشات الشاه - بشماعة شط العرب، فأجابني - صدام حسين - إنَّ الشيخ الخوئي - السنّة لا يقولون السيد يقولون الشيخ - إنَّ الشيخ الخوئي فيه عيوبٌ أربعة لا يمكنُ أن يتحرّك من خلالها ضدَّ الحزب والثورة؛

✓ منها أنه تُركي لا فارسي، فالشاه ينظرُ إلى العنصر التركي بدونية - وهذه معلومةٌ صحيحة، هؤلاءٍ مُخابرات يعلمونُ كلَّ التفاصيل.

✓ ومنها أنه يخافُ من أقلِّ واحدٍ له صلةٌ بالدولة - هو اشتراط عليهم أن يبحثوا عن أجبن شخصيّة في النجف - فكيف إذا التقى معه أعلى سلّم في القيادة - يُشيرُ إلى نفسه وأمثاله.

✓ ومنها أنه لم يكن من ذرية النبي محمّد - صلّى الله عليه وآله، هذا معروفٌ معروفٌ عند الإيرانيين معروفٌ عند النجفيين من أن الخوئي ليس هاشمياً، لستُ أنا الذي أقول، وهذا الموضوعُ تحدّثُ عنه في برامج سابقة،

○ هكذا كانوا يتندرون عليه مراجع النجف، من مراجع النجف الذين كانوا يتندرون عليه؛ "علي التبريزي الطباطبائي، ومحمد جواد التبريزي الطباطبائي"، حينما يذكرون الخوي فماذا يقولون؟ يقولون: (السيد أبو القاسم الخوي ابن الشيخ علي أكبر الخوي)،

### ← ما حكاية السيد أبو القاسم الخوي ابن الشيخ علي أكبر الخوي؟

❖ لأن أباه لم يكن هاشمياً، هكذا كان معروفاً بين الإيرانيين وبين النجفيين، حكاية ذلك:  
○ امرأة خويّة فهم من مدينة خوي مدينة إيرانية سكّانها أتراك، مات زوجها وعندها ولد اسمه علي أكبر، ووالده لم يكن هاشمياً،

○ بعد موت زوجها وكان علي أكبر صغيراً تزوجت رجلاً هاشمياً من السادة ورزق بأولاد، فكان هذا الهاشمي هذا الرجل كان يلبسهم يلبس أولاده الذين من صلبه ويلبس علي أكبر لأنه يراه كأولاده هو الذي رباه كان صغيراً حينما تزوج أمه،

○ فكان يلبس أولاده مع علي أكبر العمامة الخضراء وعرف بين الناس هكذا من أنه السيد علي أكبر، هذا هو والد الخوي، هكذا هم يقولون لست أنا، ولذا يقولون علي سبيل السخرية؛ "من أنه السيد أبو القاسم ابن الشيخ علي أكبر"،

❖ وهناك فتاوى من المراجع الذين سبقوا مرجعية محسن الحكيم أصدروا فتاوى في نسب الخوي، وهذا الأمر تحدث عنه، أصدروا فتاوى في أنه ليس هاشمياً، هذا الأمر كان معروفاً إلى أن تسلم المرجعية وأسكتت الأصوات بدفع الأموال وبالتهديد، بالتهديد من البعثيين من أن الذي يتحدث بهذا الكلام من الإيرانيين ستسقط إقامته وعليه أن يخرج من العراق، فسكت الجميع،

❖ وتعاونت سفارة الشاه معهم في هذا الموضوع وقالت للإيرانيين الذين يعيشون في العراق منذ عشرات السنين الذي يتحدث بهذا الموضوع لن تمنحه السفارة الإيرانية جواز السفر فكيف يستطيعون البقاء في العراق، فدفن هذا الموضوع. هذا النسب المذكور في الموقع الإلكتروني الرسمي لمؤسسة الخوي في لندن هذا وضعوه أولاده بعد موته، لو كان هذا النسب موجوداً لذكره في كتاب الرجال على طريقة العلماء، فهو حينما ذكر شخصه في كتاب الرجال وترجم لنفسه لم يذكر له نسباً، وإنما قال: (أبو القاسم الخوي ابن السيد علي أكبر)، مثلما هو معروف بين الناس. فأسكتت الأصوات التي كانت تتحدث بهذا الموضوع بالأموال وبالتخويف وبالتهديد، حكاية مفصلة.

### ← الطعن في سلوكيات الخوي الأخلاقية

❖ صدام يشير إلى هذا الموضوع؛ ومنها أنه لم يكن من ذرية النبي محمد - صلى الله على رسول الله وآل رسول الله -

✓ ومنها الطعن في سلوكياته الأخلاقية، وهذه العيوب في صالح مسيرتنا التقدمية التغييرية بحيث يمكن تحجيمه في أي وقت إذا تحرك ضدنا، والشاه لا يتحمس له -

- ❖ ولذا كان يركض خلفه كالكلب، هو الذي طلب من الشاه أن يرسل له أحداً من خواص الشاه، الشاه أرسل زوجته إلى الخوي، والخوي قدّم لزوجة الشاه خاتم عقيق هدية للشاه لحفظه وحمايته وجراسته وكتب عليها بخط أنيق؛ "يد الله فوق أيديهم"، ودعا للشاه ودعا على أعداء الشاه، وأعداء الشاه في النجف الخميني ومن معه،
- ❖ وقال لزوجة الشاه أن قولي للشاه أن يأخذ عمائنا، الشاه لم يطلب منه ذلك، ولكنه كلب يسعى خلف السلاطين، أن قولي للشاه أن يأخذ عمائنا وأن يشدها بفوهات بنادق جنود جيشه، وسأعرض لكم كل هذا بالوثائق بالوثائق بالوثائق - والشاه لا يتحمس له ولا يدخل معنا في صراعات جانبية على حساب مصالحه في المنطقة - هذه أمور جانبية التي ترتبط بالخوي.

### ← موقف صدام من الشيخ البغدادي والخميني

- لازال الكلام لصدام: وأما الشيخ البغدادي - يعني محمد الحسيني البغدادي - فمتعصب في تأييد ومساندة ممارسة طقوس الشعائر الحسينية وتجمعات هذه المراسيم ليست لصالحنا.
- وأما الشيخ الخميني؛ فيسعى لإسقاط الشاه وإقامة الدولة الدينية في إيران وهي خطر علينا وعلى الأمن القومي العربي بشكل عام -
- هذا الكلام متأخر عن الذي قلته لكم، الذي قلته لكم طرّح أيام مرجعية الحكيم في مرضه الأخير الذي توفي فيه، فإن صداماً كان يتحدث عن نقطتين:

(1) أن المرجع القادم لا بدّ ألا يكون حكيماً.

(2) وأن يكون جباناً.

- ❖ فوق الاختيار الدقيق على الخوي، مع أنّ المعلومات عن أنّ الخوي ليس هاشمياً كانت موجودة عند صدام كانت موجودة في دوائر المخابرات لأنّ الأمر كان شائعاً في النجف، النساء كانت تتحدّث به في البيوت في مجالسها، في المقاهي يتحدّثون به حينما يُذكر الخوي يُقال عنه من أنّه ليس هاشمياً، حسن القبانجي الخطيب النجفي المعروف مراراً يتحدّث بهذا على المنبر على المنبر في النجف وخارج النجف، حسن القبانجي هو والد صدر الدين القبانجي الذي هو إمام جمعة النجف في زماننا اليوم، هذه الحكاية مفصلة، مفصلة، تحدّثت عنها وبالوثائق والأدلة والشواهد يمكنكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصة بهذا الموضوع.

رجاءً رجاءً رجاءً رجاءً،  
أرجوكم أن تتابعوا الإعادة وأن تتفحصوا الكلام الذي قيل فيها، هذه  
حقائق ووثائق فاعرفوا قيمة المعلومات كي تستطيعوا أن تشخصوا  
الطريق الذي تسرون فيه.

نلتقي في حلقة جديدة إن شاء الله تعالى على مودّة قائم آل مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليه  
أسألكم الدعاء جميعاً. في أمان الله. مع تحيات القمر الفضائية مؤسسة القمر للثقافة والإعلام  
برامجنا في خدمة الباحثين عن الحقيقة  
نحو تيار مجتمعي زهراي فكري مثقف يحترم العقل السليم ويكفر بدين القُرود  
بقية الله نحن عبيدك المنتظرون

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ \* أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي  
عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ الزمر/ 55 - 56



#### ملاحظة:

لا بد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات  
فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر  
الفضائية.

### اختبر نفسك

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	المفاهيم الأساسية في الحلقة	ما هو الهدف الرئيسي من الحلقة؟ 22	3
2	المصطلحات المستخدمة	ما المقصود بمصطلح "دين القُرود" الذي ورد في الحلقة؟	3

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
3	الدوامات الشيطانية	كيف تناولت الحلقة مفهوم "الدوامات الشيطانية" في الفكر الشيعي؟	3
4	المواقف التاريخية	ما هو موقف الحلقة من الفترة المرجعية الحكيمة؟	4
5	الواقع الشيعي	كيف وصفت الحلقة الواقع الشيعي المعاصر؟	4
6	التحليل الفكري	ما هو الفرق بين "حمارية العامة" و"حمارية المراجع" بحسب ما ورد في الحلقة؟	5
7	الشخصيات التاريخية	من هو جد آل الحكيم وما هو وضعه الاقتصادي وفق الحلقة؟	6
8	نقد المرجعية	كيف وصفت الحلقة فساد المراجع وأبنائهم؟	8
9	التوجهات السياسية	لماذا فتح العراق أبوابه للبنانيين الشيعة؟	12
10	العلاقات التاريخية	كيف تحدثت الحلقة عن العلاقة بين آل الحكيم والشخصيات الدينية الأخرى؟	13
11	العلاقات السياسية	ما العلاقة بين محسن الحكيم والخميني؟	23
12	صدام حسين والمرجعية	كيف تم تناول موضوع اختيار صدام حسين للمرجع الخوئي؟	23



رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
13	الخلافات الدينية والسياسية	لماذا غدر محمد باقر الحكيم بحزب الدعوة؟	24
14	صفات المرجع الديني	ما هي مواصفات المرجع التقليدي وفق الحلقة؟	25
15	تقييم المرجعية	ما هي المعايير التي وضعها صدام حسين لاختيار المرجع؟	26
16	العلاقات بين المرجعيات	كيف كانت علاقة المرجع الخوئي بصدام حسين؟	28
17	المذكرات التاريخية	ماذا ذكر أحمد الحسيني البغدادي عن اختيار صدام للخوئي؟	28
18	الشخصيات الدينية	ما هو أصل السيد أبو القاسم الخوئي؟	28
19	التحليل السياسي	كيف تناولت الحلقة موقف صدام حسين من الشيخ البغدادي والخميني؟	29
20	التحولات الفكرية	ما هو رأي الحلقة حول تغييرات الفكر الديني المعاصر؟	30
21	الأحداث التاريخية	ما هي أهم الأحداث السياسية التي ناقشتها الحلقة؟	31
22	الفهم العقائدي	كيف ربطت الحلقة بين الفكر الزهرائي والفكر الشيعي العام؟	32
23	التأثيرات السياسية	ما هي العوامل المؤثرة في اختيار المرجعيات الدينية؟	33

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
24	الطروحات الدينية	كيف فسرت الحلقة آية "وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ" في سياقها الفكري؟	34
25	الخاتمة والتحليل النهائي	ما هي التوصيات التي قدمتها الحلقة حول المستقبل الديني والسياسي؟	35